عملية الاتصال ومهاراته وأهميته في العمل الارشادى الزراعي

إعداد
أ. د/ عيد فهمى محمود د/ محمد فاروق
قسم بحوث الطرق والمعينات الإرشادية
معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية

المقدمة :

يعتبر الإتصال أساس هام للمجتمع الإنسانى سواء كان بدائيا أم متحضرا ذلك لأن وجود المجتمع ومن ثم إستقراره متوقف على نقل العادات والتفكير والشعور من الكبار إلى الناشئين. ولايمكن للحياة الإجتماعية أن تقوم بغير هذا النقل. كما أن دوام المجتمع وإستمراره يتم بنقل الخبرة بين الأفراد المشتركه في عملية الإتصال بما يؤدى إلى زيادة فرص البقاء والتأثير على الظروف المحيطة بهم. ولقد أصبح الإتصال حقيقة طاغية في حياتنا الحديثة لأن الناس يتصلون من الصباح إلي المساء وللتدليل علي أهمية الإتصال في حياتنا اليومية فقد أجريت مجموعة من البحوث لمعرفة الوقت الذي يقضية الإنسان في الإتصال مع الآخرين والتي أوضحت أنه يقضي حوالي ٧٠٪ من هذا الوقت بعد خصم فترة النوم في الإتصال بغيره.

أولا: مهارات الإتصال:

تعريف عملية الإتصال:

هى العملية التي يتم بها نقل المعلومات والمعاني والأفكار من شخص إلى آخر أو آخرين بصورة تحقق الأهداف المنشودة في المنشأة أو في أي جماعة من الناس ذات نشاط إجتماعي.

مكونات عملية الاتصال:

عملية الإتصال في أبسط صورها هي نقل فكرة أو معلومات ومعان (رسالة) من شخص (مرسِل) إلى شخص (مستقبِل) عن طريق معين (قناة إتصال) تختلف بإختلاف المواقف. وتنتقل الرسالة عبر قناة الإتصال على شكل رموز مفهومة ومتفق عليها بين المرسِل والمستقبِل أو رموز شائعة في المجتمع أو الحضارة التي تتضمنها.

عناصر عملية الاتصال:

تتكون عملية الإتصال من العناصر التالية:

١- المُرسِل أو المُصدِّر.
٢- ترجمة الرسالة في شكل مفهوم.
٣- الرسالة موضوع الاتصال.
٤- وسيلة الاتصال.
٥- تفهم الرسالة بواسطة الشخص الذي يستقبلها.
٦- إسترجاع المعلومات.

معوقات الاتصال:

لا يتم الإتصال في التنظيم بدون مشاكل أو معوقات. فقد تظهر بعض مصادر الشوشرة أو عدم انتظام تدفق الرسالة بالشكل المطلوب نتيجة لعوامل عديدة ومن أهم هذه العوامل التي تقلل من الولاء والإيمان بالرسالة بين العاملين بالمنشأة ما يلي:

١- عدم إنتباه مستقبل الرسالة إلى محتوياتها.

٢- عدم وجود تفهم دقيق للمقصود من الرسالة سواء بواسطة المرسل إليه أو المصدر.

٣- استخدام كلمات في الرسالة لها دلالات ومعان مختلفة لأشخاص مختلفين.

٤- ضغط الوقت لكل من المرسل أو المرسل إليه.

٥- تأثير الحكم الشخصي لمستقبل الرسالة على نجاح عملية الإتصال.

وللتغلب على تأثير هذه الصعاب في عملية الإتصال يجب مراعاة الآتي:

- تقديم المعلومات بشكل يتفق ورغبات الشخص.
- تقديم المعلومات في وحدات صغيرة.
- إتاحة الفرصة للشخص المرسل إليه المعلومات لأن يشرح وجهة نظره في المعلومات ورد الفعل نفسه.

مشكلات الإتصال الارشادى:

وفيما يلى أهم هذه المشكلات:

١- عدم توفر مهارات الإتصال بقدر مناسب لدي المرشد الزراعي و التي تؤثر علي معاملته للرسالة وجعلها غير مناسبة.

٢- صعوبة إدراك المعالجة التي شكلت بها الرسالة الإرشادية عندما تكون الطريقة المستخدمة معقدة أو أعلي من مستوي ثقافة المسترشدين.

٣- ضعف أو عدم إمكانية إستخدام قنوات الإتصال بواسطة المرشد عندما لا يعرف طريقة إستخدامها أو إدارتها بطريقة جيدة.

٤- بعد المسافة الإجتماعية بين المرشد والمسترشدين خاصة إذا ظهر المرشد بمظهر أو سلوك لا يتناسب مع الوضع الإجتماعي للمسترشدين.

٥- الوقت غير الكافي أو غير المناسب لإرسال و استقبال الرسالة، كعقد الإجتماعات و الندوات أو إذاعتها نهارا وقت انشغال الزراع في الحقول.

٦- وجود عيوب في قنوات الإتصال المستخدمة تسبب ضوضاء تعوق وصول الرسالة، وذلك مثل إستخدام مكبرات صوت غير نقية.

٧- إختلاف مهارات الإستقبال لدي الجمهور، حيث يحدث تزاحم المزارعين للحصول علي أماكن في الصفوف الأولي أمام الشاشة عند عرض فيلم سينمائي.